حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

في
كُوخِ السّاحِرَةِ

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
ماهر عبد القادر

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٩٦١+
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٩٦١+
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٩٢٦١ - ٢٣٠١٩٥ - ٢٣٠٨٤١(٧)٩٦١+
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
2020 م - 1441 هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-675-0

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

«هاني» وَ«رُبى»، وَلَـدانِ صَغيرانِ فَقَدا أُمَّهُما. كانـا يَعيشـانِ مَـعَ والِدِهِمـا الحَطّـابِ الفَقيـرِ، وَزَوْجَتِـهِ القاسِـيَةِ في كـوخٍ عَـلى طَـرَفِ الغابَـةِ المَسْحورَةِ.

كانَـتِ الزَّوْجَـةُ تَشْـكو دَوْمًا مِـنَ الفَقْـرِ وَقِلَّةِ الطَّعـامِ. وَتَطْلُـبُ مِـنْ زَوْجِهـا أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ وَلَدَيْهِ؛ لِأَنَّ مالَهُ لَمْ يَعُدْ يَكْفي!

كانَتْ تَقولُ لَهُ:

«فَلْنَأْخُذْهُما إِلى مَكانٍ بَعيدٍ مِنَ الغابَةِ، وَنَتْرُكْهُما هُناكَ. وَسَتَجِدُهُما السّاحِرَةُ العَجوزُ وَتَفْرَحُ بِهِما، فَيَعيشانِ مَعَها وَيَكْبَرانِ.»

وَكانَ الحَطّابِ يَغْضَبُ كُلَّما حَدَّثَتْهُ امْرَأَتُهُ عَنْ تَرْكِ الوَلَدَيْنِ في الغابَةِ، وَيَرْفُضُ فِكْرَةَ الزَّوْجَةِ الشِّرّيرَةِ. لكِنَّ الزَّوْجَةَ كانَتْ تُصِرُّ عَلى تَنْفيذِ خُطَّتِها، إِلى أَنْ قالَتْ لَهُ لَيْلَةً:

«لا أُريـدُ أَنْ أَموتَ مِنَ الجوعِ،
غَدًا سَنَصْحَبُهُما إِلى الغابَةِ.»

سَـمِعَ «هاني» وَ «رُبى» كَلامَ الزَّوْجَةِ الشِّرّيرَةِ، فَخافـا كَثيـرًا. غَيْـرَ أَنَّ الصَّبِـيَّ الشُّـجاعَ خَرَجَ إِلى الطَّريـقِ، بَعْـدَ أَنْ نامَ الجَميـعُ، وَراحَ يَجْمَعُ الحَصـى، ويَمْـلَأُ بِهـا جُيوبَهُ. ثُـمَّ نـامَ مُتَرَقِّبًا ما سَيَحْصُلُ.

وَفي الصَّبـاحِ، تَوَجَّـهَ الجَميـعُ إِلى الغابَةِ. كانَ «هاني» يُسْقِطُ حَصاةً كُلَّما مَشى مَسافَةً قَصيرَةً؛ لِيَسْتَدِلَّ بِواسِطَتِها عَلى طَريقِ الْعَوْدَةِ إِلى الْبَيْتِ.

عِنْدَمـا وَصَلوا إِلى قَلْبِ الغابَـةِ، أَعْطَتِ المَرْأَةُ الوَلَدَيْـنِ قِطْعَـةً مِـنَ الخُبْـزِ، وَطَلَبَـتْ مِنْهُما أَنْ يَنْتَظِـرا والِدَهُمـا، لِيَعودَ بِهِما مَسـاءً إِلى البَيْتِ، بَعْدَ أَنْ يَجْمَعَ الحَطَبَ.

حَلَّ الظَّلامُ، وَلَمْ يَأْتِ الوالِدُ. قالَ الصَّبِيُّ:
«لا تَخافي يا «رُبى»، سَوْفَ نَمْشي تَحْتَ ضَوْءِ القَمَـرِ. وَهٰـذا الحَصى الَّذي أَلْقَيْتُـهُ في الطَّريقِ، سَيَقودُنا إِلى البَيْتِ.»

وَفي الصَّبـاحِ، وَصَـلا مُتْعَبَيْـنِ إِلى البَيْتِ، فَناما النَّهارَ كُلَّهُ.

بَعْـدَ أَيّامٍ، سَـمِعا المَـرْأَةَ الشِّـرّيرَةَ، تَطْلُبُ مِنْ والِدِهِمـا أَنْ يَتْرُكَهُمـا في مَكانٍ أَبْعَـدَ، لا يُمْكِنُ العَوْدَةُ مِنْهُ. قامَ «هاني» في اللَّيْلِ لِيَجْمَعَ الحَصى، لٰكِنَّ البابَ كانَ مُقْفَلًا.

وَفي الغابَـةِ راحَ يُلْقـي فُتاتَ الخُبْزِ لِيَسْـتَدِلَّ بِهِ عَلى طَريقِ الْعَـوْدَةِ. لٰكِنَّ الطُّيورَ أَكَلَتِ الفُتاتَ. وَهٰكَذا أَضاعَ الوَلَدانِ الطَّريقَ.

مَشى الوَلَدانِ في الْغابَةِ يَوْمًا كامِلًا.
ثُـمَّ ناما سـاعاتٍ مِـنْ شِـدَّةِ التَّعَبِ
وَالجـوعِ. وَعِنْدَمـا اسْـتَيْقَظا وَجَدا

طائِـرًا غَريبًا مُلَوَّنًا، طـارَ فَوْقَهُمـا، وَقادَهُما إِلى كـوخٍ عَجيبٍ، مَبْنِـيٍّ مِنْ قِطَعِ الحَلْـوى. فَأَقْبَلا يَأْكُلانِ مِنْها بِنَهَمٍ.

ثُمَّ فَتَحَتْ بـابَ الكوخِ عَجـوزٌ قَبيحَةٌ هَزيلَةٌ، وَدَعَتْهُمـا إِلى الدُّخـولِ، وَرَغْـمَ خَوْفِهِما، دَخَلا إِلى الكوخِ لِيَرْتاحا، وَلِيَجِدا طَعامًا ساخِنًا شَهِيًّا، وَسَـريرَيْنِ بِغِطاءَيْـنِ كُتِـبَ عَلَيْهِمـا «هـاني» وَ «رُبى».

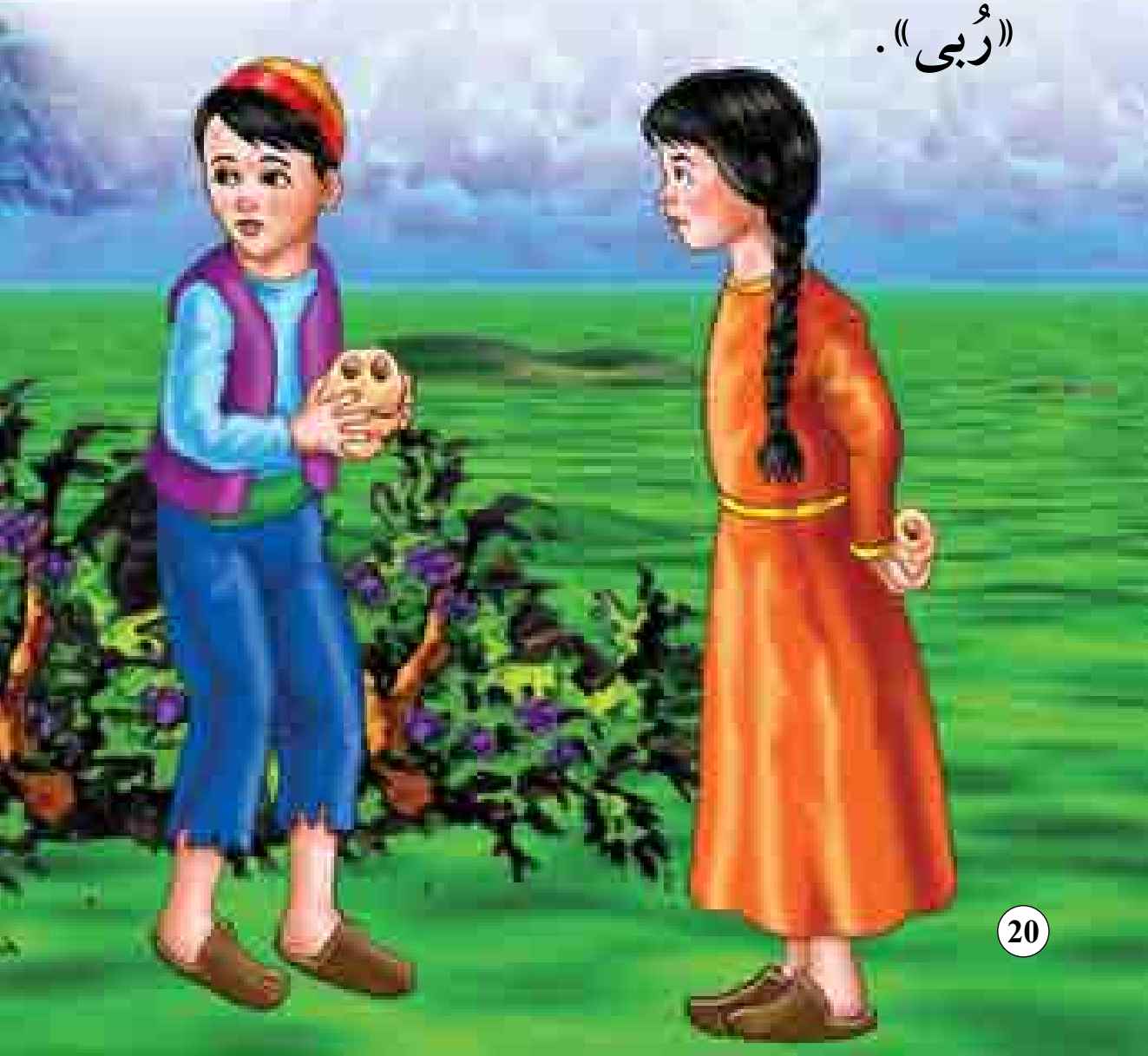

غَيْرَ أَنَّ «هاني» في الصَّباحِ وَجَدَ نَفْسَهُ مَسْجونًا في قَفَصٍ، وَأُخْتُهُ مُلْقاةٌ عَلى الأَرْضِ، وَهٰذِهِ السّاحِرَةُ العَجوزُ تَأْمُرُها

بِتَنْظيـفِ المَطْبَخِ وَإِعْـدادِ الطَّعـامِ الجَيِّدِ؛ لِكَيْ يَسْمَنَ الصَّبِيُّ وَيُصْبِحَ أَكْلَةً دَسِمَةً.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ، قَرَّرَتِ السّاحِرَةُ الشِّريرَةُ أَنْ تَطْبُخَ الوَلَدَيْنِ وَتَأْكُلَهُما. أَشْعَلَتِ الفُرْنَ، وَطَلَبَتْ مِنْ «رُبى» أَنْ تَنْظُرَ إِلى داخِلِهِ وَتَتَأَكَّدَ مِنْ حَرارَتِهِ، وَكانَتْ تَنْوي رَمْيَها فيهِ.

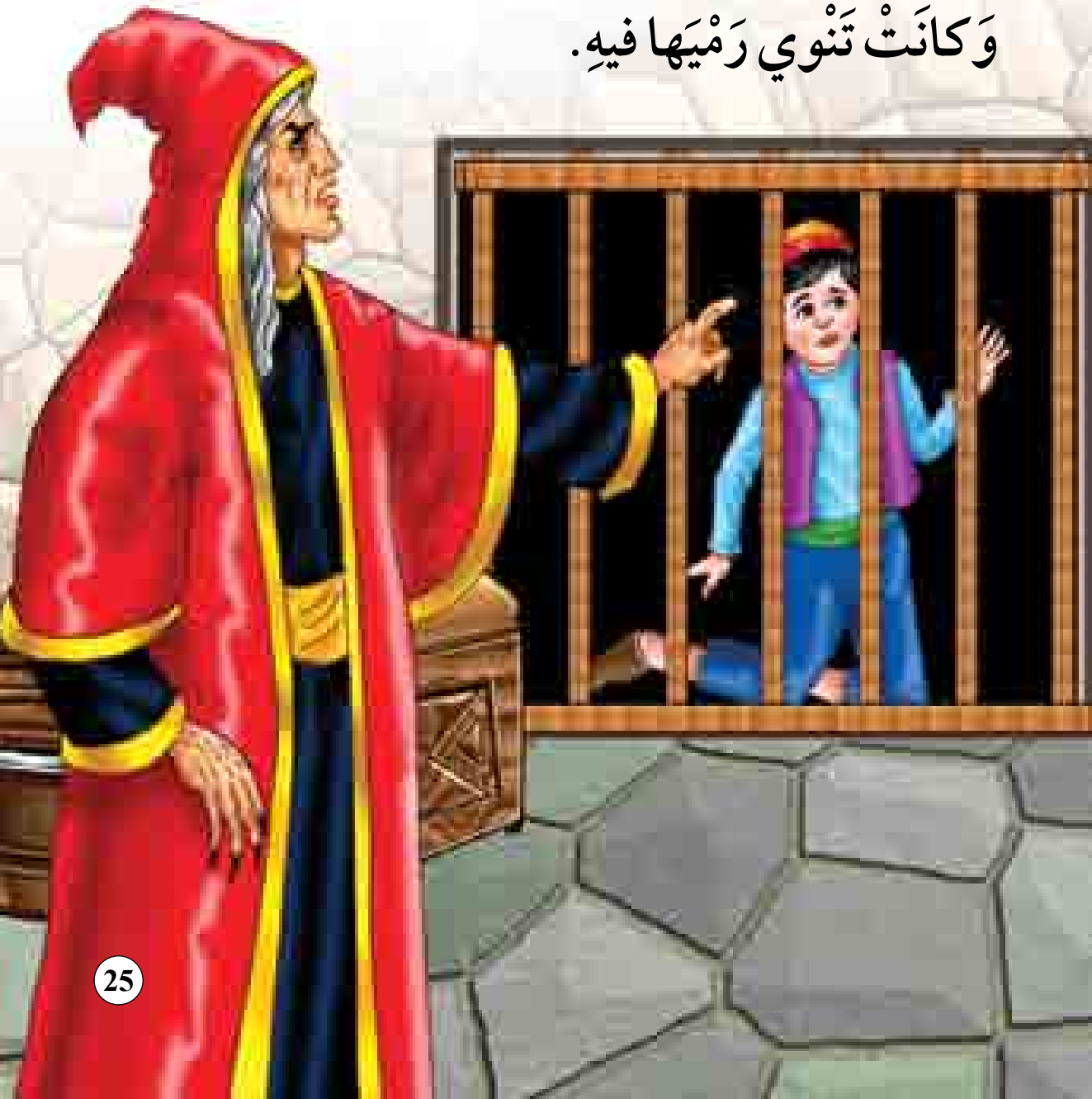

وَلٰكِـنَّ الفَتاةَ الذَّكِيَّـةَ رَجَتْهـا أَنْ تُرِيَها كَيْفَ تَفْعَـلُ ذٰلِكَ، وَعِنْدَما مَدَّتِ السّـاحِرَةُ العَجوزُ رَأْسَـها، دَفَعَتْهـا «رُبى» إِلى الفُـرْنِ وَتَخَلَّصَتْ مِنْها.

أَخْرَجَتِ الفَتاةُ أَخاها مِنَ القَفَصِ، وَراحَ الاثْنانِ يَرْقُصانِ مِنَ الفَرَحِ. وَزادَتْ فَرْحَتُهُما عِنْدَما وَجَدا في كوخِ السّاحِرَةِ، صُنْدوقًا مَليئًا بِالحُليِّ وَالذَّهَبِ.

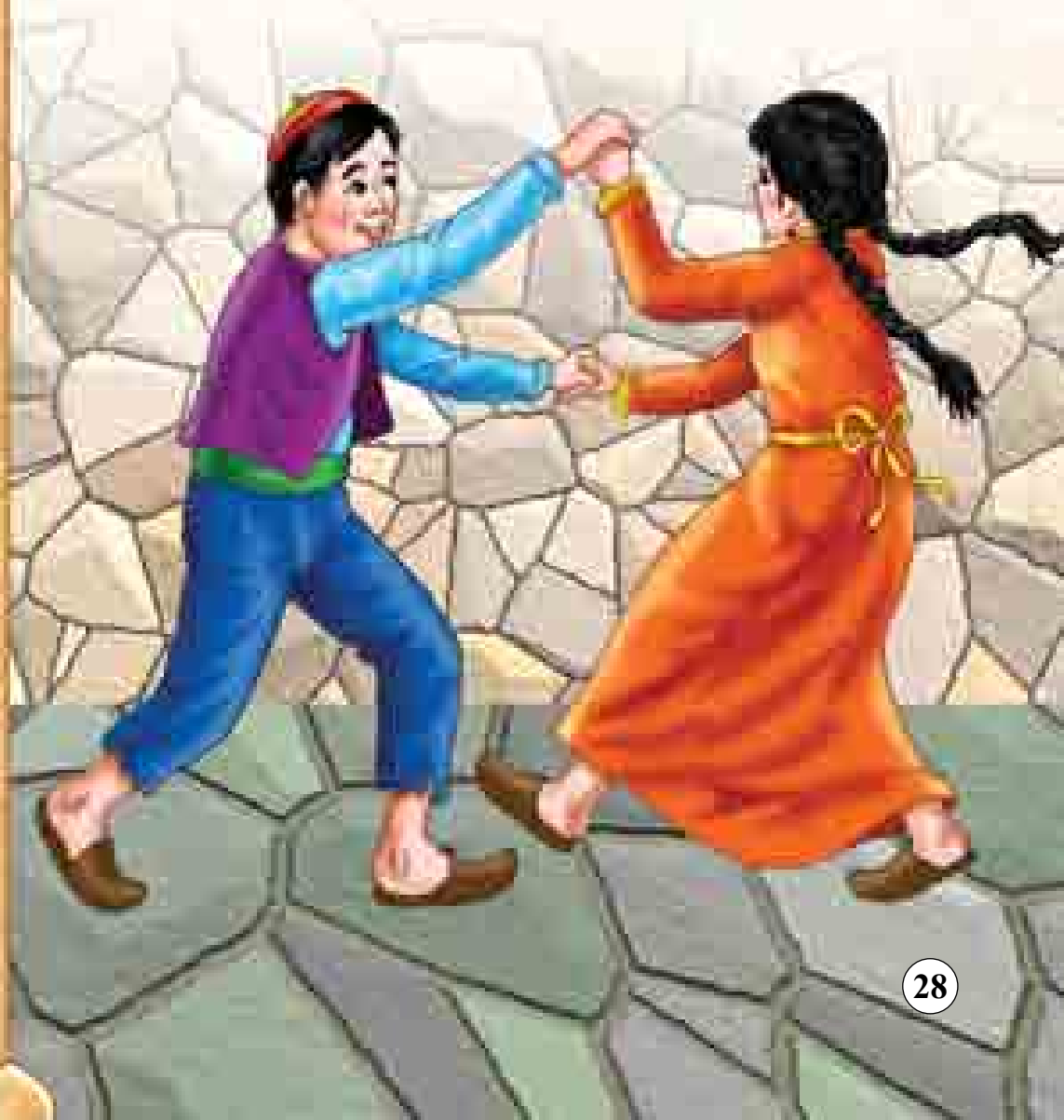

ثُمَّ أَسْـرَعا خارِجَ الْكوخِ وَمَشَيا في الْغابَةِ، فَإِذا طُيـورُ الْغابَةِ تَقودُهُمـا إِلى الطَّريـقِ المُؤَدّي إِلى بَيْتِهِما.

بَكى الحَطّـابُ مِنَ الفَرَحِ، عِنْدَمـا رَأَى وَلَدَيْهِ يَعودانِ مِنَ الْغابَةِ المَسْحورَةِ سالِمَيْنِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ الوَلَدَيْنِ بِأَنَّ المَرْأَةَ الَّتي حَرَمَتْهُ مِنْهُما، لَنْ تَعودَ إِلى البَيْتِ. وَأَقْسَـمَ أَنَّهُ لَنْ يَتَخَلّى عَنْهُما أَبَدًا.

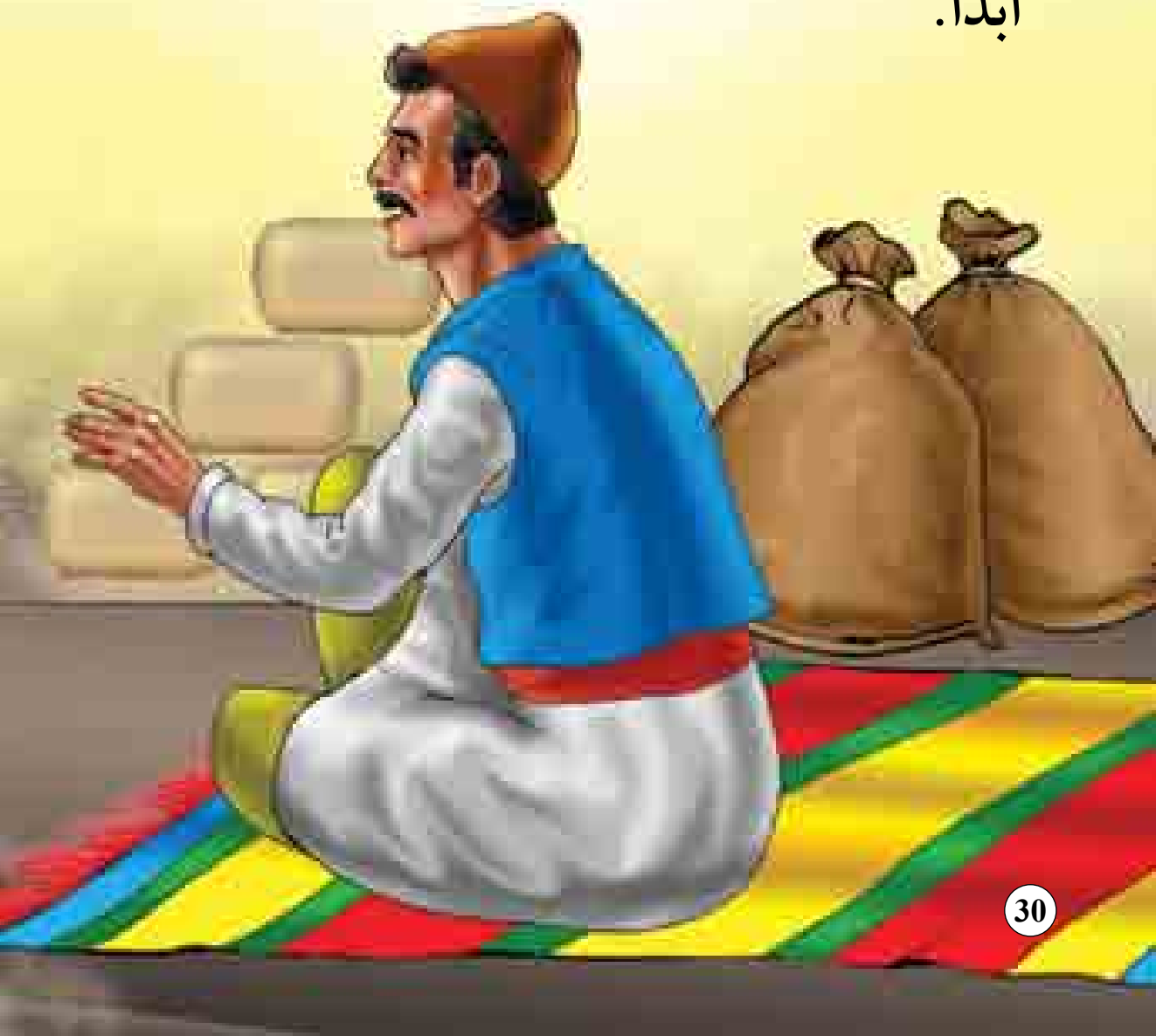

وَأَهْدى الوَلَـدانِ والِدَهُما ما حَمَـلاهُ مِنْ حُلِيٍّ وَذَهَبٍ.